جامعة حلوان
Helwan University
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية الأمثال الشارحة في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

The effective illustrator example in Teaching Sociology for Development of some social values for secondary students stage

بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص المناهج وطرق التدريس
بنظام الساعات المعتمدة

إعداد

مروة أحمد عبد العال السيد

(أخصائية اجتماعية بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات)

إشراف

أ.د. محمد سعيد أحمد زيدان
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة حلوان

د. محمود محمد ذكي محمد
مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة حلوان

تاريخ استلام البحث ٢٠١/٥/٢٠

تاريخ قبول البحث ٢٠١٨/٥/٢٧

فاعلية الأمثال الشارحة في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد: مروة أحمد عبد العال

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تقدماً علمياً وتكنولوجياً وتدفقاً معرفياً هائلاً في شتى المجالات؛ حيث نتج عن ذلك تغير سريع وظهور مستجدات حديثة، وتعتبر سرعة التغيير والتطوير من أهم ملامح التحدي العلمي والتكنولوجي الذي يواجه العالم؛ لذا تبذل المجتمعات المتقدمة والنامية أيضاً تكثيف المحاولات والجهود الخاصة بتطوير التعليم، لتزويد المتعلمين بالمتطلبات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تمكنهم من مواجهة هذه التحديات.

فبعض الآثار الجانبية للتطور التقني والتدفق المعرفي شأنها أن تؤدى إلى التأثير السلبي على قيم بعض الأفراد والجماعات، دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة مرورا بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع .

ولعل أخطر ما نعانيه الآن هو اختلال منظومة القيم في حياتنا وهي بكل المقاييس أهم الركائز التي يقوم عليها كيان المجتمع ومقوماته. إن هذه القيم تسبق التشريعات والقوانين والسلطة؛ لأنها أولاً وأخيراً تمثل ضمير المجتمع. فإن شيوع القيم بين أفراد مجتمع ما، يعني تقدم هذا المجتمع ورقيه. إنها ضرورة لكل مواطن في عالمنا الحديث . . ما أحوجنا إلى القيم؛ لمواجهة تحديات الحياة لكل من الحاضر والمستقبل. (فاروق جويدة:٢٠٠٢، ص ١٠)

وتعد التربية الركيزة الأساسية لأي مجتمع من المجتمعات في سعيه لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر, ومواجهة التغيرات والأزمات والتحديات، والمحافظة في الوقت ذاته على قيمه وهويته، حيث يمكن من خلالها بناء عقول وأفكار وتشكيل وجدان الأجيال الجديدة, ويمكنها مسايرة التطورات اللاحقة ومواجهة تحديات المستقبل. وحتى تساير المناهج التطور الحادث في عالم اليوم فقد حشدت دول العالم علمائها من التربويين والأكاديميين لتطوير مناهجها؛ تحسبا لما يحمله الغد من كل جديد ". (أحمد عبد الرحمن النجدي:٢٠٠١، ص٧)

فالنظام التربوي أو التعليمي يمثل موقعاً مهماً بين مختلف النظم الاجتماعية الأخرى, ويعود ذلك إلى ما ينشده المجتمع من هذا النظام من دور مهم في صياغة الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاهتمام بتنمية القوى البشرية التي تقوم عليها ركائز المجتمع, وتشكيل أفراده فكرياً

ووجدانياً وسلوكياً وتحديد العلاقات بين الأفراد ونظم المجتمع، وهو ما يقصد به التوظيف الاجتماعي للتربية في تشكيل المجتمع وأفراده. (حامد عمار: ٢٠٠٠، ص ٩٠)

لذا ينبغي على المخططين وواضعي السياسة التعليمية ومصممي المناهج: التفكير في إعادة صياغة متطلبات هذه المرحلة من حياة الإنسان وتطوير المنظومة التعليمية والتربوية للتعليم الثانوي العام, الأمر الذي يعمل على إعداد وتهيئة الخريجين لمواجهة المتغيرات الحياتية. (محمد الحبشي، وآخرون: ١٩٩٩، ص ١٧)

وعلم الاجتماع يمثل اليوم أحد العلوم الإنسانية التي لا غنى عنها لفهم حقائق الاجتماع الإنساني على أسس علمية واضحة, وبالتالي يتمكن الباحثون من اكتشاف جذور المشكلات, ومظاهر الوهن الاجتماعي ويكثفون جهودهم لعلاجها, ومن ثم يتحقق هدف نبيل يسعى إليه علم الاجتماع وهو خلق مجتمع دينامي يأخذ بأساليب التغير الهادف؛ أملا في الوصول إلى مرحلة التقدم الإنساني على أرسخ ما تكون القواعد. (إسماعيل عبد الباري: ١٩٨١، ص ٣)

لذلك يسعى الباحثون إلى تجريب إستراتيجيات ومداخل تدريسية عديدة في تدريس علم الاجتماع في محاولة لتنمية العديد من جوانب التعلم المهمة؛ لذا تحاول الباحثة تجريب مدخل الأمثال الشارحة في تدريس علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية, بهدف معرفة مدى تأثيره في تنمية بعض القيم الاجتماعية .

حيث تتفق الباحثة في الرأي مع " محمد زيدان ٢٠٠١ " في " أنه إذا أُحسن استخدام وتوظيف مدخل المثال الشارح في التدريس قد يتحقق – عندئذ – فوائد و إسهامات تربوية كثيرة " منها مايلي:

١. تبسيط وتيسير المادة العلمية، وبالتالي مساعدة الطالب على سرعة الفهم .

٢. يساعد المثال الشارح في دقة الفهم و الإدراك السليم للمجردات , والمثاليات الاجتماعية, فيبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الطلاب .

٣. يفيد المثال الشارح – كثيرا – في توضيح المفاهيم الفلسفية والنفسية والاجتماعية بطريقة أعمق بدلا من حفظها على علاتها, حيث تزداد وضوحاً ورسوخاً في أذهان الطلاب, وتأثيراً في سلوكهم وتصرفاتهم .

٤. يجعل المثال الشارح التعليم أبقى أثراً, لأنه يوظف المعلومات ويربط ما يدرسه الطالب بواقع الحياة .

٥. يجسد المثال الشارح بعض القيم لدى الطلاب كقيمة الحوار, قيمة التفكير الناقد، التسامح، أهمية التعاون...إلخ.

٦. يساعد في سرعة التعلم ويوفر جهد المعلم والطلاب ووقتهم على السواء ، لما يتيحه لهم من سهولة فهم وإدراك الموضوع من خلال الأمثلة الشارحة المتعددة له .

وتتميز الأمثال الشارحة التي يمكن الاستفادة منها بتعددها، ويمكن حصر هذه الأنواع في ستة هي: " المثال القرآني, المثال النبوي الشريف, المثال الفلسفي, المثال الشعبي، المثال الشعري والمثال الحياتي ". (محمد زيدان: ٢٠٠١ ، ص ٢٦)

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال الآتي :

(١) تم تطبيق مقياس للقيم الاجتماعية (مؤمن بكوش ٢٠١٣م)(*)، على "١٠٠ طالب وطالبة " بالصف الثاني الثانوي، ببعض المدارس الثانوية العامة، بمحافظة القاهرة(*). وقد أشارت النتائج إلى أن ٧٠% من الطلاب يعانون من الضعف في بعض القيم الاجتماعية.

(٢) تم إجراء مقابلات مع " ٢٠ معلم ومعلمة " من معلمي علم الاجتماع ببعض المدارس الثانوية العامة، بمحافظة القاهرة، وذلك بهدف:(التعرف على السلوكيات الخاطئة لدى الطلاب – الإطلاع على دفاتر التحضير الخاصة بهم – حضور بعض الحصص لمعرفة طرق التدريس المتبعة)، وقد اتضح أن ٧٥% من المعلمين يعتمدون على طريقة الالقاء، والتركيز على الحفظ والاستظهار، وإهمال الجانب القيمي .

(٣) عقد لقاءات مع " ١٠٠ طالب وطالبة " للتعرف على: (وجهة نظرهم في المنهج الحالي – طرق التدريس المتبعة من جانب المعلمين الذين يقومون بالتدريس لهم). وقد أشارت النتائج إلى: أن ٨٠% من المعلمين يتبعون الطريقة المعتادة مما يدفعهم للحفظ والاستظهار، ولا يوجد ربط بواقعهم الحياتي .

(٤) ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومنها :-

أ- بعض الدراسات المتعلقة بالمثال الشارح مثل دراسة :

فيجا رودريجيز ١٩٩٢ VEGA-Rodriguez ، بروان ١٩٩٢ Brown ، إبراهيم سعيد ٢٠٠١، محمد زيدان ٢٠٠١، هناء أحمد ٢٠٠١، أميرة جمال ٢٠٠٧ .

وقد أوصت نتائج تلك الدراسات بضرورة استخدام الأمثال الشارحة لتوضيح الفلسفة الأخلاقية والأيدلوجية للمجتمع، والأمثال الشارحة تعيد إنتاج بعض أبعاد الواقع الاجتماعي والسياسي.

ب- بعض الدراسات المتعلقة بتنمية القيم ، مثل دراسة :-

إبراهيم عبد الرحمن٢٠٠٠، هوفمان ٢٠٠٧ Hofmann ، واكر ٢٠٠٧ Waker ، أحمد أبوالحسن ٢٠٠٨، أندرو ٢٠١٠ Andrew .

وقد أوصت تلك الدراسات على ضرورة الاهتمام بتعليم وتنمية القيم باعتبارها أحد الركائز الأساسية في المناهج الدراسية، وإلقاء الضوء على طبيعة تطبيق هذه القيم في العملية التعليمية، وقياس مدى تأثير المناهج على التغير القيمي لدى الطلاب.

مشكلة البحث :

ضعف القيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

أسئلة البحث :

١) ما القيم الاجتماعية اللازم تنميتها في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٢) ما فاعلية الأمثال الشارحة لتنمية بعض القيم الاجتماعية في تدريس علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

هدفا البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي :

١. تحديد القيم الاجتماعية اللازم تنميتها في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. التعرف على فاعلية مدخل الأمثال الشارحة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

أهمية البحث :

قد يسهم البحث في ضوء ما يسفر عنه من نتائج في:

١. توجيه نظر الخبراء في وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة التأكيد على تحويل هدف تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب إلى واقع ملموس في مؤسساتنا التعليمية.

٢. تزويد المعلمين بدليلاً للمعلم يوضح كيفية توظيف الأمثال الشارحة في تدريس مادة علم الاجتماع لتمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. تزويد مكتبة المناهج وطرق التدريس بمقياس للقيم الاجتماعية، حيث يمكن أن يستفيد منه الباحثين.

حدود البحث :

١. مدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات بإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة.

٢. الوحدة الثانية "المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي"، والوحدة الثالثة "نماذج من المؤسسات الاجتماعية" (الجزء الثاني ... علم الاجتماع) من كتاب علم النفس والاجتماع للصف

الثاني الثانوي باستخدام الأمثال الشارحة لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الإيثار – المشاركة المجتمعية – المسئولية المجتمعية – إدارة الوقت – قبول الأخر).

٣. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م .

فروض البحث :

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون علم الاجتماع بالأمثال الشارحة ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون علم الاجتماع بالطريقة التقليدية على مقياس القيم الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي–البعدي) على مقياس القيم الاجتماعية، لصالح التطبيق البعدي .

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية والمنهج التجريبي في الدراسة الميدانية .

خطوات وإجراءات البحث :

سار البحث في ضوء الخطوات والإجراءات التالية :

أولا: تحديد الإطار النظري للبحث: وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث كالتالي:

١. المثال الشارح (مفهومه – أهميته – أنواعه).

٢. القيم الاجتماعية (مفهومها – أهميتها – كيفية تنميتها – دور المعلم في تنميتها) .

ثانيا: بناء قائمة القيم الاجتماعية وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، للوصول لأفضل صورة ممكنة.

ثالثا: إعداد (دليل المعلم ،كتاب الطالب) وعرضهما على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ للوصول لأفضل صورة ممكنة.

رابعاً: بناء أداة البحث وهي؛ مقياس القيم الاجتماعية وعرضها على مجموعة من المحكمين، للوصول لأفضل صورة ممكنة، والقيام بتجربة استطلاعية على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي أدبي بالمرحلة الثانوية بإحدى مدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة، وذلك بهدف حساب صدقها وثباتها، وكذلك تحديد الزمن الذي يتطلبه مقياس القيم الاجتماعية لتطبيقه على عينة البحث الأساسية.

خامساً: الدراسة الميدانية وتتضمن :

١. تم اختيار عينة البحث عشوائيا من بين طلاب الصف الثاني القسم الأدبي بالمرحلة الثانوية (بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات بإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة)، وتم تقسيمهما إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما مجموعة ضابطة، والأخرى مجموعة تجريبية، وتم ضبط العوامل المشتركة بينهما.

٢. التطبيق القبلي لأداة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

٣. تدريس وحدتي التجربة – الوحدة الثانية "المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي"، والوحدة الثالثة "نماذج من المؤسسات الاجتماعية" (الجزء الثاني ... علم الاجتماع) من كتاب علم النفس والاجتماع للصف الثاني الثانوي باستخدام الأمثال الشارحة لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام مدخل الأمثال الشارحة للمجموعة التجريبية، بينما يتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

٤. التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

٥. رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فروض البحث.

٦. تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

مصطلحات البحث :

١- المثال الشارح :

" يُعرف " اللقاني" و "الجمل" أسلوب ضرب الأمثال بأنه " تجسيد الأفكار والمعاني في صورة محسوسة يلمسها المتعلم ويُدرك معناها، ويهدف إلى إبراز المعقول في صورة المحسوس الذي يتقبله العقل. ويُضرب المثل للترغيب أو للترهيب لإبراز السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه. وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في مواضع كثيرة ومتعددة للتربية ". (اللقاني والجمل: ١٩٩٦، ص٢٣)

ويُعرفه محمد زيدان: " أنه هو المثال الذي يقرب البعيد ويفسر الصعب ويشرح الغريب ويثير الهمم ويعين على الفهم". (محمد زيدان: ٢٠٠١، ص ٢١)

وتعرفه الباحثة إجرائياً في البحث بأنه: " مدخل تدريسي يستخدمه المعلم داخل الموقف التعليمي بغرض إثارة تشويق الطلاب وإعمال الذهن للتفكير والتأمل، وتوضيح وإبراز القيم الاجتماعية المتضمنة بداخلها والمراد إكسابها للمتعلمين ، بحيث يتم إدراكها بسهولة ويسر".

٣- القيم الاجتماعية :

يعرفها ضياء زاهر بأنها: "محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة، وأنها محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع ". (ضياء زاهر: ١٩٩٦، ص٩)

وتعرفها الباحثة إجرائياً في البحث بأنها: موجهات السلوك الإنساني والتي تظهر في سلوك الفرد، وتتشكل لديه بناءاً على المعايير والاتجاهات المرغوب فيها التي يحددها المجتمع لأفراده، ومن ثم يتشكل لدى الفرد نسقه القيمي الذي يحدد تصرفاته ومعاملاته مع الآخرين من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة .

أولاً: الإطار النظري للبحث:

١- الأمثال الشارحة:

أ- مفهوم الأمثال الشارحة :

لغوياً يعرف المثال في المعجم الوجيز "صورة الشئ التي تمثل صفاته.(ج) أمثلة، ومُثُلٌ".(مجمع اللغة العربية: ٢٠١٥، ص ٥٧٢)

وتعرفها" أفنان دروزه "(٢٠٠٠) فترى أن الأمثال هي: " كل ما يساعد على تجسيد الفكرة العامة حسياً أو مادياً ". (أفنان دروزه: ٢٠٠٠، ص ٤٩)

ويعرف "محمد زيدان"(٢٠٠١) المثال الشارح بأنه: " هو الذي يشرح نفسه بنفسه ". (محمد زيدان: ٢٠٠١، ص ٢١)

ب- أهمية الأمثال الشارحة (إسهاماتها التربوية) :

"ضرب المثل: إيراده، وعبر عن إيراده بالضرب، لشدة ما يحدث عنه من التأثير في نفس السامع، وإنما تضرب الأمثال لتقريب الأمر البعيد، وتوضيح الشئ الملتبس، وإيراد الغائب في صورة الحاضر، وتأكيد ما يريد المتكلم تأكيده بأسلوب مقنع مؤثر". (محمد طنطاوي: ١٩٩٩، ص ٢٢)

ويرى "محمد زيدان٢٠٠١": أن معلم المواد الفلسفية إذا أحسن استخدام وتوظيف المثال الشارح في موضوعاته، يتحقق – عندئذ – فوائد كثيرة (إسهامات تربوية)، يمكن حصرها فيما يلي:

١. يساعد المثال الشارح في دقة الفهم والإدراك السليم للمجردات، والمثاليات الفلسفية؛ فيبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الطلاب.

٢. يفيد المثال الشارح – كثيراً – في توضيح المفاهيم الفلسفية والنفسية والاجتماعية بطريقة أعمق بدلاً من حفظها على علاتها؛ حيث تزداد وضوحاً ورسوخاً في أذهان الطلاب، وتأثيراً في سلوكهم وتصرفاتهم.

٣. يجعل المثال الشارح التعليم أبقى أثراً؛ لأنه يوظف المعلومات ويربط ما يدرسه الطالب بواقع الحياة.

٤. يكسب المثال الشارح المواد الفلسفية عنصر التشويق من تعجب ودهشة وتساؤل، مما يضفي على المواد الفلسفية حيوية، وبالتالي زيادة إقبال الطلاب عليها.

٥. يجسد المثال الشارح بعض القيم الفلسفية للطلاب، كقيمة التفكير الناقد، قيمة الحوار...الخ.

٦. يساعد المثال الشارح في سرعة التعلم، ويوفر جهد المعلم والطلاب ووقتهم على السواء؛ لما يتيحه لهم من سهولة فهم وإدراك الموضوع من خلال طرح الأمثلة الشارحة المتعددة له.

٧. المثال الشارح من أفضل أساليب الإقناع في العملية التعليمية. (محمد زيدان: ٢٠٠١، ص ص ٢٣، ٢٤)

ج- أنواع الأمثال الشارحة :

تتعدد أنواع المثال الشارح التي يمكن الاستفادة منها في تدريس المواد الفلسفية وقد حصر "محمد زيدان ٢٠٠١" هذه الأنواع في ستة أنواع هي: [المثال القرآني، المثال النبوي الشريف، المثال الفلسفي، المثال الشعبي، المثال الشعري، والمثال الحياتي]. (محمد زيدان: ٢٠٠١، ص٢٦)

١- المثال القرآني:

" من سنة الله في القرآن أن يستخدم في البيان ضرب الأمثال تقريباً لما يجب أن تنفعل به النفوس، وتؤمن به القلوب". (محمود شلتوت: ١٩٨٣م، ص ١٩)

ويقصد بالمثال القرآني في البحث: الآيات القرآنية الكريمة التي يستعين بها المعلم كأمثال لتجسيد معنى أو مفهوم مجرد لتقريبه إلى أذهان الطلاب.

فالأمثال القرآنية لما فيها من دقة الأسلوب وبلاغة التعبير ما قد يؤدي دور هام في توضيح وتجسيد القيم إذا استعان بها معلم علم الاجتماع ووظفها توظيفاً جيداً كأمثال شارحة لموضوعاته.

٢- المثال النبوي الشريف:

"وللرسول (ﷺ) قدرة معجزة على التشبيه والتمثيل وإرسال الحكمة وإجادة الحوار، وتلك ميزة الرسل من قبل، لأن المرسلين في مقام المعلمين، وأنجح ما يكون التعليم إذا كان على طريقة التمثيل والمحاورة". (الباقوري: ١٩٨٢، ص ١٣٢)

يقصد بالمثال النبوي في البحث: جملة الأقوال والأفعال الصادرة عن الرسول الكريم (ﷺ) وصحابته وأتباعه والمعروفة باسم الأحاديث النبوية الشريفة التي يستعين بها المعلم كأمثال لتجسيد قيمة معينة أو لإيضاح مفهوم مجرد لتقريبه في صورة مادية إلى أذهان الطلاب.

٣- المثال الفلسفي:

يقصد بالمثال الفلسفي في البحث: " مجموعة المقولات والعبارات الصادرة عن الفلاسفة والتي تجسد رأيهم في موضوع أو قضية معينة يمكن للمعلم أن يستعين بها كأمثال تثير تفكير الطلاب، وتجسيد وتوضيح وإبراز العديد من القيم المراد تدريسها للطلاب.

٤- المثال الشعبي :

تعبر الأمثال في العادة عن خلاصة تجارب حياتية لخصوها الناس في كلمات قليلة جرت على الألسنة، وأصبح الناس يستشهدون بها في أحاديثهم اليومية. والأمثال الشعبية .. من أفضل ما يعكس حقيقة المجتمعات التي تنبت فيها؛ فهي بمثابة مرآة عاكسة لطبائع وأخلاقيات الشعوب().

ويقصد بالمثال الشعبي في البحث عرض المجردات في صورة مبسطة من واقع حياة الطلاب؛ لتعديل وتشكيل وتهذيب السلوك وتوجيهه، وعلى معلم علم الاجتماع أن يدقق في اختيار أمثاله الشعبية جيداً ويحسن توظيفها بما يخدم في شرح موضوعاته المجردة.

٥- المثال الشعري :

الشعر فن مادته اللغة، واللغة شرط للوجود الإنساني، والإنسان لايمكن أن يستغني عن اللغة – يمكن أن يستبدل لغة بلغة أخرى – لكنه لا يكون إنساناً إذا فقد حاجته للنطق، أي حاجته للتفكير والكلام. وما دامت اللغة باقية فالشعر باق؛ لأنه أكمل تجسيد للغة، وأجمل تعبير عن عبقريتها. (أحمد حجازي: ٢٠٠٠، ص٢٢)

٦- المثال الحياتي :

يشير "محمد زيدان٢٠٠١" إلى استخدام المثال الحياتي في العملية التعليمية وتدريس المواد الفلسفية فيقول: " تعد الحياة اليومية الجارية مصدراً لكثير من الأمثال التي يمكن أن يستعين بها معلم المواد الفلسفية والتي تفيد في تدريس موضوعاته، حيث يؤدي ذلك إلى (توظيف المعلومات وربط ما يدرسه الطالب بواقع الحياة).. أحد أسس التدريس الجيد في المواد الفلسفية ". (محمد زيدان: ٢٠٠١، ص٩٠)

ويقصد بالمثال الحياتي في البحث: أنه مجموعة العبارات أو الجمل المستقاه من مواقف وخبرات الحياة اليومية العادية والتي يصوغها المعلم بهدف تقريب الموضوعات المنوطة بالدراسة إلى أذهان الطلاب في صورة واقعية ملموسة.

٢-القيم الاجتماعية

أ- مفهوم القيم الاجتماعية :

* محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة، وأنها محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع. (ضياء زاهر: ١٩٩٦، ص٩)

* الأشياء التي تكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين، وتثبت القيم الاجتماعية عادة عن طريق الرأي لهذه الجماعة، أي لاتفرض عليهم فرضاً. (سيد عويس: ب.ت ، ص ٤)

وتعرفها الباحثة على أنها موجهات السلوك الإنساني والتي تظهر في سلوك الفرد، وتتشكل لديه بناءاً على المعايير والاتجاهات المرغوب فيها التي يحددها المجتمع لأفراده، ومن ثم يتشكل لدى الفرد نسقه القيمي الذي يحدد تصرفاته ومعاملاته مع الآخرين من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة.

ب- أهمية القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية دور بالغ الأهمية في توجيه سلوك الفرد والجماعة والمجتمع كالآتي:

- **على المستوى الفردي :**

١- **القيم جوهر الكينونة الإنسانية،** لاعتبارها تشكل ركناً أساسياً في بناءه وتكوينه، إذ بدونها يصبح كائناً حيوانياً.

٢- **القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة،** حيث ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، وبناء على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

٣- **القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها،** فهي تضبط شهوات الفرد ومطامعه، حيث أنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها.

٤- تهيئ للأفراد اختبارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبالتالي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

٥- تحقق للفرد الإحساس بالأمان وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق، بل وتساعده على فهم العالم المحيط به وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

٦- تشير القيم إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية، وتساعده على التفكير فيما ينبغي عليه أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث. (صالح أبو جادو: ٢٠٠٧م، ص٢٠٦)

٧- **تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية**، فقيم الفضيلة تعزز لدى الإنسان الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، فأهدافه واضحة، ومساراته بينة، وقناعاته مبصرة، ومنظومته القيمية مسيطرة وهو ينتقل من نجاح إلى نجاح، ومن إنجاز إلى إنجاز، يكتسب الثقة بنفسه.

- **على المستوى الاجتماعي :**

١- **تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته**، تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لاتتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بقاءها ووجودها واستمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، ورسم معالم التطور والتمدن البشري.

٢- **تحفظ للمجتمع هويته وتميزه**، ذلك أن القيم تشكل محوراً رئيسياً من ثقافة المجتمع، فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معاييره القيمية المتأصلة لدى أفراده .

٣- **القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة**، وتؤمن للمجتمع حصناً راسخاً من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة مما يجعله مجتمعاً قوياً بقيمه ومثله، تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد.

وهنا تبرز أهمية البناء القيمي السليم للأفراد حيث يتمكنون من التمييز بين الخير والشر، والنافع والضار، وفق معايير الثقافة التي بها يؤمنون. (ماجد الجلاد: ٢٠٠٧، ص ٤٢)

١- تربط مختلف ثقافات المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة .

٢- تساهم في الحفاظ على التوازن الاجتماعي .

٣- تمثل همزة الوصل بين العقيدة والأيديولوجية التي يتبناها المجتمع، وبين النظم الاجتماعية. (علي أحمد الجمل: ١٩٩٦، ص ٢٤)

ج- كيفية تنمية القيم الاجتماعية:

عند التعامل مع القيم تعلماً وتعليماً وتنميةً ينبغي مراعاة مجموعة من المبادئ العامة التي توجه عمليات اكتسابها وتعلمها وتنميتها، ويتم إيجازها فيما يلي: (ماجد الجلاد: ٢٠٠٧، ص ص ٤٢، ٤٦)

١.القيم والاقتناع العقلي الحر:

فبناء القيم الصحيح يقوم على قاعدة واضحة من الاقتناع العقلي والاختيار الحر، بعيداً عن التلقين والإكراه والإجبار، فالقيم التلقينية والمفروضة لاتتسم بالثبات والاستمرار، ولا تشكل وجداناً حقيقياً عند الفرد، ذلك لأن القيم قضية تصورية وجدانية متأصلة في النفس البشرية، وعليه لابد من مراعاة قيامها على قاعدة عقلية ممزوجة بالعاطفة والوجدان حتى تتشكل عند الفرد بصورة صحيحة.

٣. القيم والاعتقاد:

تعليم القيم يتضمن تغيير الاعتقادات السلبية المؤثرة على بناء القيم إلى معتقدات إيجابية، وذلك من خلال رصد المعتقد السلبي، وبيان سلبياته وتأثيراته على الفرد، وبيان الاعتقاد الإيجابي البديل، وتحديد فوائده وإيجابياته، ثم إجراء عملية التغيير الذاتي ودعمه بالمواقف والمعززات.

٤. القيم ومواقف الصراع القيمي:

يعتمد تعليم القيم على تخطيط مجموعة من المواقف التعليمية المتنوعة، وتعتمد هذه المواقف على عرض القيمة المتعلمة في صورة مشكلة قيمية تضم قيمتين متصارعتين، قد يعبر عنها بالقصص أو بالمسرحيات، أو بالحوار والمناقشة والمواقف الحياتية العادية التي يعيشها الطلاب؛ لربط ما يتعلمونه بحياتهم ومشكلاتهم وواقعهم.

٥. القيم والقدوة:

للقدوة الحسنة تأثيرها البالغ في التنشئة بجوانبها المختلفة، فالإنسان يتعلم من الأفعال والسلوكيات الحية أكثر مما يتعلم مما يلقى عليه من معلومات وتوجيهات ومعارف نظرية لا واقع لها، ومن خلال القدوة الحسنة والنماذج المشرقة يتشرب الفرد القيم الإيجابية بتلقائية وعفوية، إذ تظهر أمامه القيم في تصرفات وأفعال لها آثارها المشاهدة والملموسة.

٦. المنحنى التكاملي في دراسة القيم:

ومن أساسيات تدريس القيم التي ينبغي مراعاتها اعتماد المنحنى التكاملي في تدريس القيم، أي التعامل مع القيمة من منظور شمولي تكاملي ويتضمن ذلك:

- النظر للقيمة في أبعادها الثلاثة: المعرفية والوجدانية والسلوكية.
- التنويع في استخدام طرائق واستراتيجيات تعليم القيم.
- توظيف الأنشطة التعلمية التعليمية التي تراعي تنمية القيم وتعزيزها.
- الاهتمام بقياس مدى اكتساب الطلبة للقيم، وجعل تقويم اكتساب القيم وتمثلها ركناً رئيساً في تقويم الطلبة.

د- دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية:

تتعدد الأدوار التي يمكن أن يؤديها المعلم في تعليم وتنمية القيم وتعزيزها عند الطلبة، ويمكن تصنيفها وفق الآتي:

- **الأدوار النظرية وتتضمن:**

١- شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم وأنها جزء رئيسي من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.

٣- رصد منظومة القيم السائدة بين الطلبة، وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.

٤- تحديد مجموعة من القيم التي يجب على الطلبة تمثلها خلال العام الدراسي وتوزيعها على أشهر السنة والعمل على معالجتها وتعليمها وتنميتها.

٥- ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز، والسعادة النفسية، وتقدير الذات، واحترام الآخرين، كما يحقق للمجتمع قوته واستقراره ونظافته من عوامل التفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي.

٦- الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه، وخطورة القيم السلبية الوافدة على المتعلمين.

- **الأدوار التطبيقية وتتضمن:**

١- السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقدوة حسنة.

٢- السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية.

٣- تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.

٤- توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.

٥- توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.

٦- المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.

٧- تخصيص قراءات وواجبات تهتم بالجانب القيمي ضمن موضوعات الدراسة الأكاديمية.

٨- تضمين أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للطلاب.

هـ- الأنشطة المساهمة في تنمية القيم الاجتماعية

هناك العديد من الأنشطة التي تساهم في تنمية القيم الاجتماعية لدى أفراد المجتمع نذكر منها مايلي :- (علي أحمد الجمل: ١٩٩٦، ص ص ٨٦-٩٣)

❖ **الندوات : Debates**

تقوم الندوة على أساس المشاركة بين المعلم والطلاب حيث يشارك الطلاب في تنظيمها مع المعلم وإعداد مكان انعقادها ودعوة المشاركين، والهدف منها أن يشعر الطلاب بمسئولية ما يقدم من خلالها ويقدروا قيمة ما يقدم من معلومات وما يحدث فيها من حوارات بينهم وبين المشاركين، لذلك فالمعلم يجب أن يركز على عمل ندوة وراء كل قيمة يقوم بتدريسها؛ لتنميتها وتدعيمها لدى الطلاب هذا بالإضافة إلى أن هناك العديد من القضايا الاجتماعية التي يمكن للمعلم أن يقدمها خلال الندوات منها: (العدل ، المسئولية المجتمعية ، قبول الأخر ، التعاون ، المواطنة ، إدارة الوقت ، العمل ..... الخ) .

❖ **المناظرات : Debates**

تعد المناظرات من وسائل غرس القيم الاجتماعية لدى الطلاب وقد اهتم بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهي وسيلة فعالة جيدة وجذابة فينبغي على المعلم ألا يغفلها ويحرص عليها داخل الموقف التعليمي.

❖ **الإذاعة المدرسية : School broadcast**

المعلم وهو بصدد تنمية القيم لدى الطلاب في حاجة إلى استثمار الإذاعة المدرسية لتدعيم القيم لدى طلابه وذلك من خلال المواقف والموضوعات الاجتماعية التي تخدم القيمة التي يقوم المعلم بتنميتها وذلك من خلال مشاركة الطلاب في عرض تلك المواقف والأحداث والموضوعات المرتبطة بالقيمة.

❖ **الصحافة المدرسية : School Press**

من أوجه النشاط المؤثرة في نفوس الطلاب حيث تعد من وسائل نشر القيم الاجتماعية داخل المدرسة، فالمعلم يجب أن يوجه طلابه إلى عمل مجلات الحائط حول القيم المراد تنميتها وذلك أثناء دراستهم لقيمة ما وهذا يعد من الأعمال التي تساهم في غرس القيم لديهم.

❖ **الجمعيات الخيرية داخل المدرسة : Charities at School**

تعد الجمعيات الخيرية من الأنشطة التي تساهم في تثبيت القيم لدى الطلاب، حيث يقوم الطلاب من خلالها بممارسة القيمة ممارسة عملية تعليمية وتقوم تلك الجمعيات بتقديم الخدمات للطلاب داخل المدرسة ونشر الآداب الدينية والاجتماعية بينهم.

الدراسة الميدانية:

١- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات التابعتين لإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة، (بواقع فصل من كل مدرسة)، وتم تقسيمهما إلى مجموعتين:

*مجموعة تجريبية مكونة من (٣٥) طالبة.

*مجموعة ضابطة مكونة من (٣٥) طالبة.

قد تأكدت الباحثة من تماثل طالبات عينة البحث، وقد تم تطبيق أداة البحث بصورة قبلية على جميع أفراد العينة يومى الاثنين والثلاثاء، الموافق ١٥،٢٠١٨/٢/١٦ حتى تتأكد من وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أداة البحث، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح التى حددتها الباحثة سابقاً، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار(ت).

٢- التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة:

بدأت عملية تدريس الوحدة الثانية "المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي"، والوحدة الثالثة "نماذج من المؤسسات الاجتماعية" (الجزء الثاني ... علم الاجتماع) من كتاب علم النفس والاجتماع للصف الثاني الثانوي باستخدام الأمثال الشارحة لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية يوم الأحد الموافق (٤ / ٣ / ٢٠١٨م) واستمرت عملية التدريس لمدة ٨ أسابيع تقريباً، حيث انتهت يوم الثلاثاء الموافق (٢٤ / ٤ / ٢٠١٨م).

وقد قامت الباحثة بالتدريس لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام الأمثال الشارحة وفق دليل المعلم المعد لذلك.

بينما قامت إحدى الزميلات من معلمي علم النفس والاجتماع بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٣- التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين:

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث – مقياس القيم الاجتماعية – في اليوم التالي للإنتهاء من عملية التدريس للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

٤- تصحيح أداة البحث وتفريغ البيانات:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين، تم تصحيحه في ضوء قواعد التصحيح التي سبق الإشارة إليها.

ثم قامت الباحثة برصد الدرجات لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة في جداول تفريغ البيانات للمعالجة الإحصائية، بهدف اختبار فروض البحث والوصول إلى النتائج وقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) T-Test في المعالجة الإحصائية للبيانات

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

- **التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.**

(١)عرض النتائج الخاصة بالتطبيق البعدى لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القيم الاجتماعية:

- **التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.**

ينص الفرض الأول على ما يلى :

" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون علم الاجتماع بالأمثال الشارحة ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون علم الاجتماع بالطريقة التقليدية على مقياس القيم الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس القيم الاجتماعية. وجدول رقم (١) التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (١)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى القيم الاجتماعية

الابعاد	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
						المحسوبة	الجدولية				
إيثار	الضابطة	٣٥	١,٧٧	,٩٧٣	٦٨	١٦,٠٨٣	٢,٦٥	دالة ٠.٠١	لصالح التجريبية	,٦٦	كبير
	التجريبية	٣٥	٥,٤٠	,٩١٤							
مشـــــاركة مجتمعية	الضابطة	٣٥	٢,٧٤	,٨١٧	٦٨	٢٠,٤٢	٢,٦٥	دالة ٠.٠١	لصالح التجريبية	,٩٢	كبير
	التجريبية	٣٥	٦,٤٦	,٧٠١							
المســـئولية الاجتماعية	الضابطة	٣٥	٢,٤٦	١,٢٤٥	٦٨	٩,٦٤	٢,٦٥	دالة ٠.٠١	لصالح التجريبية	,٨٦	كبير
	التجريبية	٣٥	٥,٠٦	,٩٩٨							
إدارة الوقت	الضابطة	٣٥	١,٧٧	,٨٠٨	٦٨	١٩,٧٣٦	٢,٦٥	دالة ٠.٠١	لصالح التجريبية	,٩٠	كبير
	التجريبية	٣٥	٥,٨٩	,٩٣٢							
قبول الآخر	الضابطة	٣٥	١,٨٣	,٨٩١	٦٨	٢١,٦٧٩	٢,٦٥	دالة ٠.٠١	لصالح التجريبية	,٦٦	كبير
	التجريبية	٣٥	٦,٢٦	,٨١٧							
الاختبار ككل	الضابطة	٣٥	١٠,٥٧	٢,٧٢٦	٦٨	٢٥,٠٤٢	٢,٦٥	دالة ٠.٠١	لصـــالح التجريبية	,٧٧	كبير
	التجريبية	٣٥	٢٩,٠٦	٣,٤١٢							

يتضح من جدول رقم(١) السابق ما يلى:

– ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدى لمقياس القيم الاجتماعية، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٢٩,٠٦) بانحراف معيارى قدره (٣,٤١٢) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (١٠,٥٧) بانحراف معيارى قدره (٢,٧٢٦).

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس القيم الاجتماعية، والتى بلغت (٢٥,٠٤٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتى بلغت(٢,٦٥) وهى دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس القيم الاجتماعية. **ويعنى هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث ، كما أنه يجيب**

جزئياً عن السؤال الثاني الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: ما **فاعلية الأمثال الشارحة لتنمية بعض القيم الاجتماعية في تدريس علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟**

– أن قيمة مربع إيتا (η^2) لمستوى المسئولية الاجتماعية" هو (,٧٧) وهذا يعنى أن نسبة (٧٧%) من التباين الحادث فى مستوى القيم الاجتماعية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام الأمثال الشارحة(المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس القيم الاجتماعية، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

– ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى القيم الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست بإستخدام الأمثال الشارحة عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

(٤)عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس القيم الاجتماعية:

- **التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.**

ينص الفرض الثاني على :

" فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي–البعدي) على مقياس القيم الاجتماعية، لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس القيم الاجتماعية. وجدول رقم(٢) التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (٢)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس القيم الاجتماعية

الابعاد	التطبيق	ن	(م)	(م ف)	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	د ح	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	قيمة مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
							المحسوبة	الجدولية				
إيثار	البعدى	٣٥	٥,٤	٣,٩١٤	١,٠٩٥	٣٤	٢١,١٥٤	٢,٧٣	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٤	كبير
	القبلى	٣٥	١,٤٩									
مشـــــاركة مجتمعية	البعدى	٣٥	٦,٤٦	٣,٥٧١	١,٠٣٧	٣٤	٢٠,٣٧٣	٢,٧٣	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٦	كبير
	القبلى	٣٥	٢,٨٩									
المســـئولية الاجتماعية	البعدى	٣٥	٥,٠٦	٣,٨	,٧٥٩	٣٤	٢٩,٦٠٩	٢,٧٣	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٧	كبير
	القبلى	٣٥	١,٢٦									
إدارة الوقت	البعدى	٣٥	٥,٨٩	٤,١٧١	١,٢٩٤	٣٤	١٩,٠٦٥	٢,٧٣	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٦	كبير
	القبلى	٣٥	١,٧١									
قبول الآخر	البعدى	٣٥	٦,٢٦	٣,٦٨٦	٣,٦٨٦	٣٤	٢٠,٢١٩	٢,٧٣	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٥	كبير
	القبلى	٣٥	٢,٥٧									
المقيـــــاس ككل	البعدى	٣٥	٢٩,٠٦	١٩,١٤٣	٢,٩٥٢	٣٤	٣٨,٣٦٤	٢,٧٣	٠.٠١	لصالح البعدى	,٩٨	كبير
	القبلى	٣٥	٩,٩١									

يتضح من جدول رقم (٢) السابق ما يلى:

– ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالبات المجموعة التجريبية فى مقياس القيم الاجتماعية، حيث حصلت الطالبات فى الأداء القبلى على متوسط (٩,٩١)وفى الأداء البعدى على متوسط (٢٩,٠٦).

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى مقياس القيم الاجتماعية، والتى بلغت (٣٨,٣٦٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتى بلغت (٢,٣) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس القيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدى. **ويعنى هذا قبول الفرض الرابع من فروض البحث ، كما أنه يجيب عن السؤال الثالث الذى ورد فى مشكلة البحث وهو** : ما فاعلية الأمثال الشارحة لتنمية بعض القيم الاجتماعية في تدريس علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

– أن قيمة مربع إيتا (η^2) " لمستوى القيم الاجتماعية " هو (,٩٨) وهذا يعنى أن نسبة(٩١%) من التباين الحادث فى مستوى القيم الاجتماعية (المتغير التابع) يرجع إلى

استخدام الأمثال الشارحة(المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس القيم الاجتماعية ، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

-ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى القيم الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام الأمثال الشارحة عن طالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

٦-ملخص عام لنتائج البحث وتفسيرها:

ويمكن إيجاز ماتوصلت إليه الباحثة من نتائج فيما يلى:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠١,) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن علم الاجتماع بالأمثال الشارحة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن علم الاجتماع بالطريقة التقليدية على مقياس القيم الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠١,) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) على مقياس القيم الاجتماعية، لصالح التطبيق البعدي.

التوصيات:

انطلاقاً من نتائج البحث – التي سبق ذكرها -توصي الباحثة بما يلي:

١- ضرورة إعادة النظر في أهداف التعليم الثانوي بحيث تتضمن الاهتمام أكثر بالجانب الاجتماعي والقيمي للطلاب.

٢- ضرورة إعادة النظر في كتاب علم الاجتماع المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي العام بحيث يكون أكثر تنوعاً ويشمل العديد من الأمثال الشارحة ذات الصلة بالجانب القيمي، وأكثر تنوعاً في أساليب عرض المادة.

٣- إعداد دليل للمعلم يسعى لإكساب طلاب الثانوية العامة قيماً اجتماعية إيجابية.

٤- ضرورة الاهتمام بطرق التدريس الحديثة داخل الفصل، بدلاً من التركيز على الطريقة التقليدية للحفظ والتلقين.

٥- إتاحة مساحة زمنية ملائمة تسمح بممارسة الأنشطة التي تجسد مواقف حياتية تسهم بدورها في غرس وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية الأمثال الشارحة في تدريس علم الاجتماع لتنمية المفاهيم الاجتماعية ودعم الجانب القيمي لدى الطلاب.

٢. فاعلية الأمثال الشارحة في تدريس علم النفس لتنمية اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. تصميم مواقف تعليمية في علم الاجتماع لتنمية العديد من القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

خاتمة البحث:

استهدف البحث بيان مدى فاعلية الأمثال الشارحة في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التفكير العليا وبعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع هو اكتساب طالبات الثانوية العامة مهارات التفكير العليا وبعض القيم الاجتماعية.

وقد أظهرت النتائج فاعلية الأمثال الشارحة في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التفكير العليا وبعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ومن هذا المنطلق لابد من الاهتمام بضرورة تنمية القيم الاجتماعية؛ وذلك لما لها من دور هام في حياة الطالبات.

وفي النهاية تأمل الباحثة أن يكون البحث لبنة في تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، كما يأمل أن يهتم القائمون على التعليم في جمهورية مصر العربية بتطبيق نتائجه.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١- إبراهيم عبد الرحمن محمد: "**أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية** ", (الجمعية المرية للمناهج وطرق التدريس, مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس, العدد الثاني والستون , يناير ٢٠٠٠م).

٢- إبراهيم محمد سعيد إبراهيم: " **فعالية استخدام الأسلوب الامبريقي والأمثلة الشارحة في تدريس علم الاجتماع في تنمية المفاهيم الاجتماعية والحساسية الخلقية لدى طلاب كلية التربية**"، (مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس : القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٧٤، أكتوبر ٢٠٠١) .

٣- أحمد إبراهيم أحمد أبو الحسن: "**فاعلية مدخل الطرائف في تدريس الاجتماع لتنمية بعض المفاهيم والقيم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية** " ،(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨) .

٤- أحمد حسن الباقوري: قطوف من أدب النبوة .. الجزء الثاني (القاهرة ، كتاب اليوم، ١٩٨٢م).

٥- أحمد حسين اللقاني، علي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، (القاهرة، عالم الكتب، ط ١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م).

٦- أحمد حسين اللقاني، علي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (القاهرة: عالم الكتب، ط ١ ، ١٩٩٦م).

٧- أحمد عبد الرحمن النجدي: المنهج والقرن الحادي والعشرين، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،٢٠٠١).

٨- أحمد عبدالمعطي حجازي: موت الشعر – موت الحضارة! جريدة الأهرام (العدد ٤١٤٦٣ في ١٤ يونيو ٢٠٠٠م).

٩- إسماعيل حسن عبد الباري: أسس علم الاجتماع، (القاهرة، دار المعارف، ط ٣، ١٩٨١).

١٠- أفنان نظير دروزه: النظرية في التدريس وترجمتها عملياً (عمان: الأردن دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

١١- الطاهر وعزيز: **القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، تقديم: كمال نجيب الجندي** (القاهرة: سفير للإعلام والنشر، ط ١ ، ٢٠٠٦م).

١٢- أميرة جمال الدين عبد الفتاح محمد: " **فعالية الأمثال الشارحة – كمنظمات متقدمة – في تنمية المفاهيم الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية**"،(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧).

١٣- حامد عمار: في التوظيف الاجتماعي للتعليم ، (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٠) .

١٤- سيد عويس: القيم التربوية في ثقافة الطفل، الحلقة الدراسية الإقليمية عن القيم في ثقافة الطفل (القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، بدون تاريخ).

١٥- صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، (الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ٦، ٢٠٠٧م).

١٦- ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية (القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط ٢، ١٩٩٦) .

١٧- فاروق جويدة: اختلال منظومة القيم: جريدة الأهرام، (العدد ٤٢٢٣٥ في ٢٦ من يوليو ٢٠٠٢م).

١٨- ماجد زكي الجلاد : **تعلم القيم وتعليمها** ( ).

١٩- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**. (القاهرة: وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٥م).

٢٠- محمد سعيد أحمد زيدان: المثال الشارح مدخل لتعليم التفلسف، تقديم " حليم فريد تادرس،(القاهرة، سفير للإعلام والنشر، ط ٢، ٢٠٠١م).

٢١- محمد سعيد أحمد زيدان: " **فعالية إستراتيجية مقترحة لتنمية القيم الفلسفية من الأمثال الشعبية بالمرحلة الثانوية** "، (مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٥ ، مارس ٢٠٠١) .

٢٢- محمد سيد طنطاوي: لماذا يسوق الله الأمثال للناس؟ (جريدة الأهرام في ١٢ ديسمبر ١٩٩٩م).

٢٣- محمد محمد حسن الحبشي، وآخرون: **مقترح بتطوير الأنشطة التربوية في ضوء متطلبات التعليم الثانوي العام – دراسة ميدانية**، (القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يونيو ١٩٩٩).

٢٤- محمود شلتوت: إلى القرآن الكريم (القاهرة: دار الهلال، كتاب الهلال العدد ٣٩١، يوليو ١٩٨٣م).

٢٧- هناء أحمد محمد عيد: "**فعالية الأمثال الشعبية كمنظمات متقدمة في تدريس علم الاجتماع على تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بقضايا الفرد والمجتمع**"،(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠١).

(٢٨) مؤمن بكوش الجموعي: **القيم الاجتماعية وعلاقاتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي"دراسة ميدانية جامعة جنوب الوادي"**. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر- بسكرة بالجزائر، ٢٠١٣م) .

(٢٩) المدارس التي تم بها المقابلات والدراسة الاستطلاعية : مدرسة حلوان الثانوية بنات ، التابعة لإدارة حلوان التعليمية / مدرسة صفية زغلول الثانوية بنات، التابعة لإدارة حلوان التعليمية / مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية بنين، التابعة لإدارة التبين التعليمية / مدرسة سعد زغلول الثانوية المشتركة بمدينة ١٥ مايو، التابعة لإدارة المستقبل التعليمية / مدرسة المستقبل الثانوية بنات التجريبية بمدينة ١٥ مايو، التابعة لإدارة المستقبل التعليمية .

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

٣٠) Brown, D.F : using examples and analogies to remediate misconceptions in physics: " **factory influencing conceptual change** " Journal of Research in science teaching, no. ١, ١٩٩٢ .

٣١) Hofmann – Towfigh . : " Do shouldn't values change in Different types of Schools ? "(journal of moral. Education ٤ DEC , ٢٠٠٧ .

٣٢) Leichsenring, Andrew.: " Values – Based Education in School in the Australia Experience", ٢٠١٠ .

٣٣) Oadilla-Waker,lauara M :" charactctics of. Mother child. Interaction Related toAdolescents, positive values and Behavior", journal of Marriage and Family. ٢٠٣- aug, ٢٠٠٧.

٣٤) VEGA-Rodriguez-pillar. : Luis Galindos " Sentence" (galindo Luis Proverbs') , Dissertation Abstracts International, ١٩٩١ .